(العددان ٩ و١٠) بشنس وبؤنه سنة ١٦٤٣ — السنة ٣٣

من صهيون تخرج الشريعة اش ٢:٢

صهيون

مجلة دينية علمية تاريخية

(صاحب امتيازها الاسقف ايسوذورس)

(قيمة الاشتراك عن كل سنة ٢٥ قرشاً صاغاً)

المراسلات لادارة صهيون بالدرب الابراهيمي بمصر

رياضة درب الصليب

هى عبارة عن طقس عبادة عند اللاتين كالطقوس الكثيرة والاعياد العديدة عندهم التى لا أساس لها فى الكتاب المقدس وانما هي مبنية على الحدس والتخيل فقط وقد اخترعت في الازمنة المتأخرة ولا أثر لها في الكنائس الشرقية القديمة الرسولية وما كان لها وجود في كنيسة اللاتين قبل الجيل الثاني عشر

والموضوع الذي نحن في صدده وهو رياضة درب الصليب ورد في الكتاب المخصص له وقال أن مخترعه الرهبان الفرنسيسيين في الجيل الثالث عشر الذين كانوا يرودون الاماكن والطرق التى اجتاز المخلص من دار بيلاطس إلى قمة جبل الجلجلة فيها وقد قسموها إلى أربع عشرة مرحلة لاذكر ولا أثر لمعظمها فى رواية الاربعة الاناجيل . ومن المعلوم أن كتبة هذه الاناجيل اهملوا أموراً كثيرة من أعمال

المسيح فلم يدونوها في أناجيلهم ما عدا حوادث الصلب فانهم لم يتركوا واردة ولا شاردة من وقائع ذلك اليوم حتى أرصدوه تذكرة للخلف لتتعلم الاجيال المسيحية المتأخرة كم كابد مسيحهم الاقدس من ضروب الاهانة والسخرية والتنكيل حباً بسواد عيونهم وخلاصهم . فالزيادة والاضافة من الاخبار الملفقة على ماشاهده وسمعه أولئك البررة المؤرخون المدققون يلزم أن نرفضه ونحصيه مع سقط المتاع

واننا نتبع ما تدون فى كتاب هذه رياضة درب الصليب ونعتمد ما اقرته الاناجيل منه وننسف ما يخالفها فيه ونضمه إلى خرافات اللاتين . قلنا قسم صاحب هذه الرياضة مرحلات المسيح إلى أربع عشرة وهذا بيانها

الاولى — صدور الحكم بصلب المسيح. مكانها دار بيلاطس الوالي لا اعتراض لنا عليها

الثانية — حمل المسيح لصليبه . لا اعتراض لنا عليه لان الانجيلى يقول عن المسيح (فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة (يو ١٩ : ١٧)

الثالثة — سقوط المسيح تحت صليبه . نحتج على ذلك ونعده افتراضاً . وفرق بين الحقيقة والافتراض

الرابعة — تلاقى المسيح في طريقه مع أمه . هذه كذبة لاتينية فلا سند من الكتاب لمدونها

الخامسة — تسخير سمعان القيرواني لحمل صليب المسيح (لو ٢٣ : ٢٦) لا اعتراض لنا على ذلك لان الانجيلى نص عليه صريحاً

السادسة — قال الكاتب في هذه الكذبة أن سيدة اسمها فرونكا اعترضت المسيح أثناء سيره ومسحت بمنديلها وجهه الاقدس فانطبعت عليها صورته

فهل ضاق ذرع متى أو مرقس أو لوقا أو يوحنا عن ان يخبرنا بهذه الحادثة؟ ومن من كتبة تواريخ المسيحية الذين جاءوا بعدهم ذكر ذلك ؟

نستثنى من ذلك ما دونته التواريخ بشأن صورة المسيح التي ارسلها تعالى إلى الابجر ملك الرها بقولها كما رواه لنا ابن العبري في كتاب مختصر الدول صحيفة ١١٢ وهو (في السنة ال ١٩ للملك طيباريوس قيصر وسنة ٣٥٢ للاسكندر أرسل ابجر ملك الرها فيجاً « رسول الملك القادم على رجليه » اسمه حنين إلى المسيح يقول فيه : من ابجر الاسود إلى يسوع المتطبب الظاهر باورشليم . أما بعد فانه بلغنى عنك وعن طبك الروحاني وانك تبرىء الاسقام من غير أدوية فحدست انك اما اله نزلت من السماء أو ابن الاله فانا أسألك أن تصير إليّ لعلك تشفي مابي من السقم . وقد بلغني أن اليهود يرومون قتلك . ولى مدينة واحدة نزهة وهي تكفيني واياك نسكن فيها في هدو والسلام

(فاجابه المسيح بكتاب قائلا « ندون صورة الرسالة نقلاً عن تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي لان ابن العبري أوردها مختصرة كما أورد صورة الرسالة الاولى مختصرة ايضاً وهي قول المسيح لرسول الابجر » (أمض فقل لصاحبك الذي انفذك : طوباك يا ابجر إذ آمنت بي ولم ترنى لانه مكتوب من جهتي . ان الذين يرونى لايؤمنون بي والذين لم يروني سوف يؤمنون بي وكتبت الىّ ان أصير اليك فالامر الذي بسببه أرسلت من لدن الآب إلى ههنا من الآن قد حضر وأصعد إلى الاب الذي ارسلني فاذا صعدت أنفذت اليك واحداً من تلاميذي والمرض الذى بك هو يشفيه ولسائر من لك يرد الى الحياة الابدية وبلدك فليكن مباركا ابداً والعدو أيضا لايتسلط عليك ولا عليه إلى الدهر والسلام عليك : صحيفة ٢٦٤) رواية ابن العبرى (فلما أخذ حنان الجواب من المسيح جعل ينظر اليه ويصور صورته

في منديل لانه كان مصوراً وأتى به الى الرها ودفعه إلى أبجر الاسود . وقيل انه تمندل بذلك المنديل ماسحاً به وجهه فانتقشت فيه صورته . وبعد صعود المسيح إلى السماء ذهب تادي السليح أحد الاثنين والسبعين إلى الرها وابراه من سقامه)

واورد يحيى بن سعيد الانطاكي في تاريخه صحيفة ٩٨ الشروط التي ابرمها الروم مع المسلمين لاطلاق أسرى هؤلاء . ومنها ان يتسلم الأول صورة المسيح المومأ اليها وكان ذلك سنة ٣٣١ جماد أول توافق سنة ٩٤٣م و١١ يناير وذكر ذلك أيضاً ابن العبري]

السابعة — سقوط المسيح المرة الثانية تحت صليبه . كذبة لا تهضمها معدة الارثوذكسية لان اليهود سخروا سمعان القيرواني كما في الرحلة الخامسة لحمل الصليب فحمله الى حيث مكان الصليب ولم تذكر الاناجيل ان اليهود غيروا فكرهم واعادوا الـكرة على المسيح في حمل الصليب

الثامنة — خطاب المسيح لبنات أورشليم وانذاره اياهن بالويلات والشرور التي ستدركهن وتدرك أولادهن في مستقبل الزمان (لو ٢٣ : ٢٨ — ٣١)

التاسعة — سقوط المسيح تحت الصليب المرة الثالثة . كذبة لاتينية ككذبة المرحلة السابعة

العاشرة — محاولة سقي المسيح الخل واقتسام ثيابه (مت ٢٧ : ٣٤ و ٣٥)

الحادية عشرة — تسمير المسيح على الصليب لم يذكر الانجيليون هذا التسمير وانما فهم ذلك من قولهم (صلبوه) ومن نبوة النبي عنه بقوله (ثقبوا يدي ورجلي (مز ٢٢ : ١٦) ومن قول توما الرسول (ان لم ابصر في يديه أثر المسامير وأضع أصبعي في اثر المسامير وأضع يدي في جنبه لا اؤمن (يو ٢٠ : ٢٥) وعليه فلا اعتراض لنا على هذه المرحلة

الثانية عشرة — يسوع حالة كونه مائتاً على الصليب . لا اعتراض لنا على ذلك

الثالثة عشرة — تنزيل المسيح من على الصليب . في محله

الرابعة عشرة — دفن المسيح في القبر في محله

فقد وجدت في كتاب هذه الرياضه خمس كذبات كل واحدة أشنع من اختها وهي المرحلة الثالثة . الرابعة . السادسة . السابعة . التاسعة التي لا أساس لها في كتاب الله وانما هي تلفيق وتمذيق . واعلم ان لكل مرحلة مناجاة أو صلاة لو طبقت ما تمليه عليك من درر المعاني على معتقد اللاتين في المسيح وكونه ذاتين وطبعين وشيئين وذا فعلين ومشيئتين لبعدت عنه بعد السماء عن الماء ولنورد لك مثلا على ذلك (أنت يا الهي قد منحتني الحياة وانا اسلمك إلى الموت صحيفة ٢٢ آه يا يسوع الهي المشبع آلاما انى أراك صاعداً إلى الجلجلة أما كفاك بان تكون الاشوك على رأسك والقيود حواليك والسياط والجراحات والدم في جسدك الاقدس حتى تطلب ايضاً الصليب صحيفة ٢٤

آه ما الذي أراه . . يسوع الهي الجزيل المحبة واقعاً تحت الصليب مجندلاً على الارض . . فيا ملائكة السماء اسرعوا فاعضدوا خالقكم صحيفة ٢٨

وأعجباه . أمن الواجب اذاً لتخفيف العنا عن يسوع الهي الحبيب ان يكلف رجل حمل الصليب عنه . ص ٣٦

هاهوذا ملك السموات وخالق المسكونة ساقط على الارض مرة ثانية تحت الصليب الباهظ الثقيل . ص ٤١

أبك اذاً يا قلبي ابك ليس على الهك المنطلق إلى العذاب والموت بل على خطيئتك . ص ٤٨

آه يايسوع الهي . يا يسوع حياتي . يايسوع رجائي اني اشاهدك ساقطاً تحت الصليب مرة ثـالثة . ص ٥٢

انت يايسوع الهي الحبيب معرى من ثيابك ممزقة لحمانك بالسياط ومن اخمص القدم إلى الرأس لاصحة فيك بل كاوم وحبط وجرحة ص ٥٦

هوذا ابن الله على قمة الجبل مسمراً على الصليب حيث أضحى مشهدا ترثي له السماء والارض والعناصر . لقد تم . قد مات يسوع الهي قد مات . ص٦٤)

هذه العبارات وما ماثلها لاتنطبق على اعتقاد اللاتين طالما ينكرون وحدة المسيح من جميع الوجوه

(الغاية من فرض سر الافخارستيا في عرف واضعه وفي عرف اللاتين)

اذا تأملنا كل النصوص الواردة في الكتاب بخصوص هذا السر الالهي المجيد نجدها ترمي كلها الى غرض واحد ومعنى واحد ان كانت النصوص الواردة في(ص٦) من يوحنا التي تنذر به وتعد وأن كانت النصوص التي فاه المخلص بها عند فرضه هذا السر وأن كانت النصوص التى نطق بها الروح القدس على فم رسول الامم التي تنذر باهمية هذا السر وفاعليته في متناوليه باستحقاق أو بعكسه فان جميعها تضرب على نغمة واحدة وهذه النغمة الواحدة ردد صداها جميع كتبة الاجيال الاولى المسيحية يعرف ذلك كل من قرأها بسهولة والغرض الذي اجمعت عليه هذه الاصوات جميعها هو ان هذا السر مفروض ليكون قوتاً وطعاماً وغذاء لحياة المؤمنين الروحية وكفارة لذنوبهم لانه ذبيحة الصليب بعينها ولذا فان الكنيسة تقدسه وتوزعه حالاً على المتقربين اليه الا في ظروف أستثنائية كما اذا لزم الحال ان تذهب به الى أحد المدنفين في منزل خارج عن الكنيسة الذى لا يستطيع المجيء اليها .

والكنيسة بخلاف تلك النصوص التي احتاطت لغرض السر وقيدتها به فأنه

لها في رمزه وهو ذبيحة الفصح تنبيهاً وتعاليماً مضاعفاً لان اليهود اصحاب ذلك الرمز أمروا أن يفنوا خروف الفصح ولا يدعوا منه شيئاً بقوله تعالى لهم (ولا تبقوا منه الى الصباح (خر ١٢ : ١٠) وقوله (ولا تبت الى الغد ذبيحة عيد الفصح (٣٤ : ٢٥) واذا عرفت ذلك فقل لجماعة اللاتين لماذا خرجتم عن حدود الكتاب في تصرفكم بهذا السر فانكم تقدسونه وتصمدونه وتشبحونه وتقيمونه لا ليأكله الشعب بل ليعبدوه ويسجدوا له وما هكذا قصد المسيح من فرضه ووضعه وما امركم ان تفرضوا عيداً له (عيد الجسد) لكي تطوفوا به الازقة والشوارع على منظر من الامم لتسخر بكم وباسراركم وما أنزل وحياً على الاب يواكيم دعبول الناصرى الفرنسيس ان يألف طقساً من صلوات لتتلى ساعة السجود امام القربان الاقدس. نحن ياقوم نحترم اسرار الله ونسجد لها حال تناولها ولكننا لا نشبحها لنتخذها موضوع عبادتنا باستمرار بل نتناولها حالاً حسب أمر واضعها فاتقوا الله ياقوم وكفاكم لعباً في ديانتنا النقية الخالية من هذه الزيادات التي لا ترضينا ولا ترضى الحق الذى لا يريد ان تزيدوا على كلامه

(بلاء الولد موكل بمنطق الوالدة ونجاته)

(تابع ماقبله)

معرب بقلم زاكي افندى عزيز طالب حقوق

واصمدت دارى. ثم رأيت من خلال النافذة ذلك الشاب يعود بسيارته مسرعاً

فنظر اليها جيم كيلى شزراً وقال غاضباً « فلماذا لم تقولي ذلك امس » فاجابته « لم اتمكن من شدة أسفي على المقتول اولا ولان الجمع ومخبري الصحف اخذوا يستهزئون بي »

فقال المستر فوجل « والآن اقترح عليك ان تتركي هذا الكوخ الذي لا يليق

ماري دي ناردي ربيبة النعمة وان تنزلي باحسن فندق تختارينه في نيويورك حتى نسمع شهادتك وكافة المصاريف ستكون على الحكومة »

فسألته بشغف « وهل ستنشر اقوالي هذه في الصحف » فاجابها « سيكون ذلك حسب ارادتك وبعد اطلاعك لا كما انت الآن بل كاري دي ناردي العظيمة. » وطلبا منها أن توقع على اقوالها ففعلت

خرج رئيس النيابة والبوليس السري بعد ذلك واخذا يتبادلان الآراء عن المرأة فكان من رأي المستر فوجل انها مفيدة ومهمة اما الاخر جيم كيلي فكان يسخر بالمرأة ويعد شهادتها لا اثر لها فاجاب رئيس النيابة انه متى توصلنا للعثور على السيارة ذات المصباح الذي لا ينير سهل علينا تقديم المرأة باسمها الحقيقي ماري دي ناردي واذ ذاك يصبح لشهادتها اثر فعال وسنبذل ما في الوسع للعثور على الجاني الذي رغماً عما اسداه للانسانية بتخليصها من آثام المستر إيترج يجب ان ينال جزاءه. ويجب علينا ان نستجوب عمال مسرحه وممثلاته وخصوصا هازل وود التي كانت ترتبط معه بميعاد.

ومما اتفقا عليه ان مرتكب الجريمة هو احد المقربين من هازل وود والدافع على ذلك هو الغيرة

واشار رئيس النيابة على البوليس السري بالبحث عن السيارة المذكورة ثم ذهب كل في طريقه للبحث والاستقصاء. فما كان من رئيس النيابة الا ان استدعى باعة الاوز وانزلها في فندق كبير وعهد بامرأة اختصها في تزيينها والباسها فاخر الثياب حتى تظهر بمظهر الممثلات المشهورات

عجب الرجل لامر المرأة وحبها للظهور وميلها للزهو رغم كبر سنها فاشفق عليها وجعل يكيل لها المدح جزافاً وهي راضية قانعة شامخة بانفها حتى اقبل مخبرو الصحف الذين دعاهم اليه فادخل المرأة في غرفة مجاورة واخبرهم ان إحدى الشهود وصفت

الحادث وصفاً دقيقاً حتى اننا نأمل القبض على الجاني من آن لآخر .وهذه الشاهدة هي مدام دى ناردى الممثلة الـكبيرة . فاجابه أحدهم قائلا

« كيف ذلك ياسيدي ومدام دي ناردى ماتت منذ عدة سنين؟ »

فاجابهم المستر فوجل « سأنبئكم بالامر الواقع » ثم فتح الباب الفاصل بينهم وبينها وظهرت بائعة الاوز بمظهرها الفاخر واخذت تقص عليهم مارأت ليلة الحادث. ثم استدعي المستر فوجل إلى التلفون فاخبره جيم كيلى انه القى القبض على المدعو جيرالد هولمز اذ أن اتومبيله ذو مصباح لاينير وأن عنده معطفاً ابيض ورغم انكاره الشديد ما زلت اجمع الاثباتات بمساعدة رجالي . واغرب مافى الامر انه ابن بائعة الاوز » فقال المستر فوجل « انه لامر عجيب وسنرى تأثير المقابلة بينه وبين والدته » وانتهى الحديث و بعد ذلك بساعة كانوا جميعاً في ادارة البوليس

(الفصل الرابع)

وكادت المرأة أن تزج لوحيدها إلى اعماق السجون وان تكون شاهد اثبات تسلمه بيدها إلى نطع الجلاد وهي عن جرمها غافلة وفي بيداء لهوها وجنونها تائهة . اعماها المسكر وذهب بلبها الراح فما تميزت ولدها ولا تذكرت سيارته يوم الحادث فشهدت بما رأت من تلقاء نفسها مدفوعة بعامل الظهور والثرثرة

ادخلها المحقق وراء ستار ووقف مخبرو الصحف عن كثب يرقبون وقع الحادث المؤلم فى نفسها وقال لها المستر فوجل « ستنتهي مهمتك بالشكر متى تحققت من شخصية من سنعرضه عليك »

ثم رفع الستار وظهر شخص يرتدي معطفاً ابيض مواجهاً المرأة بظهره وهو

يحادث جيم كيلي البوليس السري فما رأته المرأة حتى هلت قائلة « يكاد يكون هو تماماً »

وما هي الا برهة حتى كانت المرأة وولدها وجهاً لوجه

فلم تتمالك عواطفها وصاحت منزعجة « ولدي — ولدي

ولاول مرة في حياتها شعرت بالحنو الطبيعي وعطف الامومة يتمالك مشاعرها ويهز كوامن نفسها ويفتح مغاليق قلبها فارتعدت وزاغت عيناها وقالت متهدجة « ارحموه فهو بريء وماتحت به لاأثر له من الصحة . وقد كانت أقوالي كلها تلفيقات وأردت بذلك ان ارى اسمي مدوناً في الصحف فاطلقوا سراحه » ثم ارتمت تحت قدمي المحقق متوسلة ضارعة فاجابها بأسماً اني آسف ياسيدتي فقد حققت ابحاثنا جميع اقوالك » وبينما هم في استغرابهم واسفهم اذ أقبل بعض رجال البوليس يقودون معهم جاكوب ريجز عامل المسرح وهازل وود الممثلة واستأذن أخيرهم من المحقق في الكلام قائلا

« ان الادلة غير كافية عن جيرالد هولمز فهو اذاً بريء اذ عثرنا في قاع الجدول حيث كانت تقف السيارة على مسدس حديث الانطلاق وهو خاص بجاكوب ريجز هذا »

فصاح جاكوب ريجز « لاتكثروا من جمع الادلة التي لاطائل منها فانا هو القاتل اعترف عن نفسي . دفعني سوء معاملة ايفوس ايفرج لي وحفظاً لشرف الآنسة هازل وود واتقاء لعرضها ان اقطع تلك اليد الدنسة من أن تمتد إلى طهرها كما امتدت إلى كثيرات قبلها

اما جيرالد هولمز هذا فهو بريء ولم يعلم قط عن الحادث . وقد استخدمت سيارته بلا علمه عند ما عهد إليّ بملاحظتها ليلة الحادث

فملا الحاضرين ذهول وسكون كأنما على رؤوسهم الطير فنطق المحقق بادانة جاكوب ريجز واطلاق سراح جيرالد هولمز فرددت القاعة صدي اقواله وهلل الحاضرون ابتهاجاً بخلاص الشاب البريء

(خسارة عامة . وخسارة خاصة لنا أيضا)

لم نسل الهم والغم والحزن والشجن بعد عن رحيل وفقدان المثلث الرحمة الانبا تيموثاوس مطران اورشليم الذي كان آية في الكمال والصلاح والحنانة والشفقة حتى فوجئنا في ٤ ديسمبر السنة الـ ١٩٢٦ المنصرمة بوفاة الانبا متاوس مطران كرسي المملكة الحبشية ذلك الرجل الراهب القنوت الناسك التقي العالم الماهر فتردد صوت الاسف بوفاته من كل قلب وفم الذين عرفوه وخبروه ووقفوا على مكانته وعلو منزلته وشرف نفسه وزاخر علمه وخصوصاً هذا الفقير الذى كان يجتمع به حين كان بمصر كل وقت وآخر وقد خدمه خدمات جليلة خدمات مادية وادبية ودينيه لانه رحمه الله امده كثيراً بالمال وساعده على طبع تاريخه الكنسي ومن وجه آخر اجتهد كثيراً وكثيراً جداً في أن يصالح هذا الداعى مع ابيه الروحى غبطة ولي نعمته البطريرك وتحصل على شيء كثير من رضاه ودعا غبطته نيافة الانبا يوانس خصيصاً لهذا الامر وكان قوى الحجة واسع الاطلاع على محتويات الكتب المقدسة وقوانين الكنيسة وعلمه هذا هو الذى ساعده على أن يحتج بشدة ويدلل على أن الاصرار على عدم الصلح وامامه سحابة من الاستعطاف والتذلل والتمسكن والاستغفار يخالف الكتاب والناموس

وقد قال لنا الراهب زكريا الذي كان برفقته انه كان يردد ذكر الداعي بالطيبة والصلاح المصحوبين بالاسف على ما ناله من الاحن والمحن وقال انه يقصد ان يرسل للداعي صليب يد مرفوقاً بخطاب فحال دون قصده المرض. فأسف الامة عموماً كوم وأسفنا كومان على هذه الخسارة الفادحة لانه كان صلة متينة بين الكنيسة وبنتها ومن يعلم ماذا تخلقه الايام والايام حبالى تلد العجائب والغرائب

رسم الراحل يوم ٥ أبيب عيد الرسل سنة ١٥٩٧ ش و ١١ يوليو ١٨٨١ افرنكية مع ثلاثة آخرين هم المرحومون الانبا بطرس المطران فى ملك يوحنا كاسا الذي كانت عاصمة مملكته حينئذ عدوى فى التجرا ولما صرع هذا الملك فى حرب الدراويش في القلابات بين الحبشة والسودان وانتقلت العاصمة الى اديس ابابا وتتوج ملكها منيلك ملكا عاماً وكان اسقفها صاحب الترجمة رقاه غبطة البطريرك الى رتبة مطران شرف ولما حضر اكل رسامته — والانبا لوقاس والانبا مرقس وبعدهم الانبا يوانس اسقف كوجام نزيل مصر الآن ولما انتقل أولئك المرحومون انفرد صاحب الترجمة بتدبير المملكة وحده وكان لتقواه ونسكه وعلمه محبوباً من الهيئة المالكة ومن عموم كبار الاحباش وامرائهم وقد زار لاول مرة مصر سنة ١٩٠٢ كما زارها أيضاً سنة ١٩٢٤ وزار الاستانة فى المرة الاولى وبطرسبرج وحظي بمقابلة السلطان عبد الحميد والقيصر ونال من كل منهما الشرف الاعلى والوسام الاسمى . عوضنا الله في من يخلفه الخير والنفع والفائدة لنا وللعموم

(خولاجيان جديدان)

احدهما بقطع صغير بحيث يسهل حمله في الجيب طبعه حضرة الشاب الشماس ناشد افندى سركيس استاذ اللغة القبطية بمدرسة الاقباط الكبرى بمصر على ورق صقيل جميل و بحروف واضحة (قبطي وعربى) حوى قداسي القديس باسيليوس والقديس غريغوريوس باكملهما بما فيهما مردات الشماس ومردات الشعب وثمنه ١٢ قرش خالص اجرة البريد ويطلب من ناشره بالمدرسة الكبرى بمصر ومن جميع المكاتب

والثاني بقطع كبير طبعته جمعية ابناء الكنيسة جمعية الشمامسة المركبة من جملة شبان اتقياء غيورين تطوعوا لخدمة العبادة فى كنائس القاهرة وضواحيها على نسق جمعية النهضة وكلتا الجمعيتين تستحقان الشكر الجزيل . والخولاجى المذكور مثل الاول طبعته الجمعية على ورق صقيل جميل وبحروف واضحة (قبطى وعربى) وفاق الاول في كونه جمع كل الالحان والقسم بخلاف الاول فنشكر هذه الهمة ونتمنى انتشار هذه الطبعة كما نتمنى انتشار الطبعة الاولى وقد وقف على تصحيح كلاهما من لهم المعرفة التامة فى اللغتين المذكورتين وفى الطقس الكنسي .

اطلعنا على التقرير الذي رفعته جمعية الثبات بمصر العتيقة إلى غبطة البطريرك واستدللنا منه على همة اعضاء هذه الجمعية ورئيسها القمص بسطوروس والمتبرعين لها في تربية البنات وتعليمهن القراءة والكتابة والاعمال اليدوية وشؤون التدابير المنزلية جزى الله هؤلاء الافاضل خير الجزاء

(كتاب الصحايح في الرد على النصائح)
(ونهج السبيل فى تخجيل محرفي الانجيل)

من عنواني هذين الكتابين النفيسين يعلم موضوع كل منهما . وأهميتها تعلم من اهمية مؤلفهما وهو الشيخ الصفي ابن العسال الذي كانت له شهرة وعبرة في عالم الادب والدين وفي جيله وهو الجيل الثالث عشر المسيحي قل من جاراه وباراه ولحق له بغبار في ميدان التصنيف والتأليف فى المواضيع الغامضة وحل المشكلات العويصة. وبين ايدينا الان هذان المؤلفان الجليلان قد عني حضرة مرقس افندى جرجس بطبعهما فى مجلد واحدوزفهما الي غواة العلوم الدينية والذين يرومون الوقوف على معانيها الرفيعة الدقيقة نفع الله بهما القراء واجزل ثواب المؤلف وثواب الذى سعى بنشر مؤلفيه هذين

هدية جمعية الاخلاص بالاسكندرية لنا على عيد الميلاد

اعتاد المحبون أن يتبادلوا الهدايا في اوقات مخصوصة لاسيما فى الاعيادالسيدية كعيدي ميلاد الفادي وقيامته المجيدين وربما تعلموا ذلك من الملائكة والمجوس فمن الأول لانهم قدموا للبشر هدية البشرى بميلاده وقيامته والسلام الذي كان مزمعاً أن يعقبهما لهم ومن الأخر لانهم قدموا للسيد المولود تلك الهدايا الثمينة . فبماذا فكرت هذه الجمعية الموما اليها فى أن تتحفنا على هذا العيد الاول فكرت وبحثت في جدران وزوايا قاعتها التي تضم اعضاءها الوقورين المحتشمين والتى تبعث من نوافذها من وقت لآخر لافراد الشعب الكريم روائح الطيب لا اقول

الروائح الـكريهة فعثرت على بضعة نبذ نظرنا شيئاً كثيراً منها فى الزمان السالف في الصيف المـاضى اثناء وجودنا فى الرمل وقدرنا اقلام كاتبيها حق قدرها وعلمنا سمو منزلتهم فى عالم الادب فاسعدنا الامة بوجود ذوي هذه الاقلام السيالة والقرائح الوقادة وان فعل غيرنا العكس والانظار تختلف باختلاف العقول وسبحان خالق الجميع .

استغربنا لاول وهلة عند ما تلقينا هذه الرزمة رزمة نبذ تلك الجمعية المكرمة ولم يتبادر لخاطرنا انها فعلت ذلك بسبب حلول عيد الميلاد متمثلة بذلك الجوق الملائكي الذى صاح من اعلا عليين المجد لله فى العلاء وعلى الارض السلام وبين الناس المسرة ولذا قد ارتبنا بهذه الهدية واعدناها لتلك الجمعية ونحن نعتذر عن هذا الارتياب إلى حضرات القراء ونبدى عذرنا لهم ونقول ان هذه الجمعية قطعت كل علاقة معنا من يوم ان علمت اننا شرعنا أن نجاوب على مفتريات فريدافندى كامل على الـكنيسة واسمعتنا عدم الممنونية من العمل وابدت بخطاب لنا ارتيابهـا بعقيدتنا ! ! ثم وقفنا على خطاب منها بعدئذ لاحدى السيدات تطعن فينا طعناً مراً وتسخر بعبادتنـا الدينية ! ! ومن ثم علمنا العلم اليقين أن اسم هذه الجمعية لامعنى ولا عمل له سوى التحرش بكبار الاكليروس والسخرية بهم بحق و بلاحق لانها من وقت ان ظهر لها اسم فى عالم الوجود إلى الآن لم تعمل عملاً مفيداً مثل باقي الجمعيات في الثغر الاسكندرى وباقى الجهات

و بعد ترجيعنا لنبذها قال لنا احد المحبين ان هذه النبذ تشتمل على شتائم مرة لنا كتبها واحد من مصر وقد سمى لنا اسمه وكاف تلك الجمعية بطبعها ونشرها لفقره المدقع .ولفقره حلف امام القضاء اليمين الـكاذب ضد صاحب مطبعة الشمس ولمعاملته بيعت مطبعته مقابل عشرين جنيهاً . فنهنىء جمعية الاخلاص بهـذا الـكاتب النزيه المصلح ولـكي تعلم منزلتـه في عالم الادب والدين وفزارة

معارفه انه اكتشف مالم يكتشفه علماء التفسير من المسيح الى الآن وعرف وعرّف ان رسول الامم الذي تطنطن المسيحية جمعاء بعفته كان مرافقا وفاسقاً وعاهراً (وابن ستين كلب وخنزير) هكذا كان تفسيره للآية في (رو ١٦ : ١) تفسير داعي الاصلاح والمصلحين !!

وبقبول جمعية الاخلاص لتهنئتنا هذه نقترح عليها أن تقدم طلباً إلى الوزارة المدلية لتحصل لمكتشفها الموما اليه على امتياز باكتشافه هذا وتعده من مخترعي الجيل العشرين نظير اديسون وامثاله !! وتقيم له بعد حصولها على هذا الامتياز تمثالاً ولو من الطين

(على تمثال كولمبس)

من جميل شعر الشيخ عبد الله البستاني البيتان الآتيان وقد حفرا على قاعدة تمثال كولمبس نصب باميركا

لو كنت أقدر أن اعاقب ابحراً   قاسى بها كولمبوس الاهوالا
لنزعت منهــا درها وجعلته   فوق الضريح لذكره تمثــالا

فعارضه المرحوم سليمان البستاني نسيبه بقوله

لو كنت أقدر أن أعـاقب ابحراً   حملت كولمبوس فوق متن ظهورها
لنزعت منها ماءها ونزعت منهـــها درها ورجمتها بصخورها

وقد نظم المرحوم الاستاذ الحوراني في معارضتهما هذين البيتين

اكريستيفورو الفرد في التاريخ لا   تنكر عليّ ولا تــكن بالناهي
من كان نصف الارض من مكشوفه   أفلا نسميـــه بنصف الناهي

(قانون اعتقادات الكنيسة)
(القبطية الارثوذكسية)

(الفصل الاول في اللاهوت الاقدس)

تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية .

المادة ١ بانه يوجد اله واجب الوجود لذاته المسجود . ومعنى ذلك أنه قديم لا ابتداء لوجوده

المادة ٢ كل ما عدا هذا الاله موجود من معقول أو محسوس هو ممكن الوجود ومعنى ذلك أنه كائن بعد أن لم يكن أي موجود من لاشيء من العدم فهو اذاً محدث لاقديم (١)

المادة ٣ هذا الاله هو واحد من وجه واكثر من واحد من وجه آخر

المادة ٤ وحدانية هذا الاله من وجه كونه ذاتاً واحدة أو جوهراً واحداً أو طبعاً واحداً

المادة ٥ كثرة هذا الاله من حيث صفاته الذاتية الثبوتية الثلاث فقط دون باقى الصفات الاخرى التى نعرفها أنها صفات تابعة أوصفات اضافية . وصفة الصفة لاتحسب فى العدد مع موصوفها وهي مشاعة بين كل صفة من الصفات الثلاث الأولى

المادة ٦ هذه الصفات هى القدرة والحكمة والحياة حسب تعريف

الفلاسفة الكنسيين أو العقل والعاقل والمعقول ومعنى ذلك عندهم ان العقل يعقل فهو عاقل وانه يعقل ذاته فهو معقول وتعريفهم محدود وحسب تعريف الوحي وتسليم مصدر الوحي وهو المسيح . هي الابوة والبنوة والحياة أو الروح القدس (مت ٢٨ : ١٩)

المادة ٧ يعني تتصف الذات الالهية الواحدة بكونها والدة لنطقها وباثقة لحياتها وبحسب تعريف الآباء انه موجود فيها علة ومعلولان منذ الازل

المادة ٨ وبحسب تسليم البيعة ان هذه الصفات الذاتية الثلاث لاتتعدّى احداها بصفتها الذاتية الى الاخرى بصفتها الذاتية منعاً لحصول البلبلة والتشويش بين أحداها والاخرى

المادة ٩ هذه الصفات مع ذاتها سمتها الكنيسة أقانيم .ففي الذات الالهية أو بمجموع الذات الالهية ثلاثة أقانيم لا أزيد ولا أقل . لان معنى الاقنوم الصفة مع الذات وهي لا تتعدى الى بعضها. لان كل صفة تمتاز بالذات الالهية الواحدة عن الاخرى ومن ثم تتعين (اي تتصف) الصفة الاولى أي العلة بكونها والدة وباثقة فلا تكون مولودة ولا منبثقة . وتتعين الصفة الثانية بكونها مولودة فلا تكون والدة ولا باثقة وتتعين الصفة الثالثة بكونها منبثقة فلا تكون والدة ولا مولودة أما اذا نظرنا الى الصفات التي أوجبها الفلاسفة الذات الالهية من حيث آثارها في الخلق والوجود باستثناء مسألة التجسد والفداء فلا حظر علينا اذا اطلقنا جميعها على كل من الاب والابن والروح القدس لان الكتاب يصف كل واحد بها . والفلاسفة وصفوا الذات الالهية بتلك الصفات لانهم نظروا الى آثارها يعني الى افعال الذات

الالهية الخارجة وهي مشاعة بين كل من الاقانيم

المادة ١٠ لا يتخلل زمن مهما كان قصيراً ووجيزاً بين كون الآب والدأ وباثقاً فلا تقديم وتأخير في الصدورات الالهية فهو تعالى واجب الوجود على هذا النظام منذ الازل (٢)

(الفصل الثاني في عناية الله الخالق بمخلوقاته ـ وفي الوحي)

المادة ١١ تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية . بان عناية الله تجلت في حفظ الكون الروحي وهو قسمان أحدهما الارواح المجردة وهي الملائكة الابرار والثاني أرواح الشر أي الشياطين فجعل قوام الفريقين التسبيح والتمجيد ولكن الفريق الثاني تخلى عن هذا العمل

المادة ١٢ وتجلت عنايته تعالى في حفظ الكون المحسوس ويندرج تحته الثلاث ممالك حسب اصطلاح العلماء وهي مملكة الجماد ومملكة النبات ومملكة الحيوان .

أما الاولى وهي الاجرام السموية فبتسييرها في نظام واحد . والثانية فباعتنائه بها بالمياه والامطار . والثالثة نوعان نوع الحيوان ونوع الانسان . فظهرت عناية الله بكلا النوعين من حيث الاغذية مما اعده لها من النبات وبعض الحيوان

المادة ١٣ لم تقتصر عناية الله بالانسان من نحو الغذاء الجسماني بل أعد له غذاءً آخر يوافق الجزء الآخر المركب من الانسان وهو النفس الناطقة الخالدة

المادة ١٤ اذاً يلزم أن نعتقد أن في الانسان قوة مفكرة مريدة

لا يسود عليها موت الجسد وقد خلقت من بادىء بدء في الانسان الاول المدعو آدم المخلوق مباشرة من الله (بدون واسطة حيوانية أخرى) كما هو مدون في سفر الخليقة (٣)

المادة ١٥ ولكن بماذا قامت عناية الله بهذا المخلوق الروحي ؟ وهو الجزء المكمل لكيان الانسان قامت بتسخيره لقوم صالحين من نوع الانسان، بتبليغه أياه برسالة بواسطتهم تعلمه الطريق المقرب من خالقه

المادة ١٦ نعني باولئك القوم الصالحين الانبياء والرسل والرسالة التي حملوها الينا هى ما أدخروه في اسفارهم المقدسة من الارشادات والنصائح والاوامر والنواهي

المادة ١٧ هذه الاسفار قسمان قسم يسمى العهد القديم كتبه الانبياء لناس زمانهم وهو نافع لكل زمان والقسم الثاني العهد الجديد الذي كتبه الرسل

المادة ١٨ استلمت الكنيسة المسيحية من كنيسة اسرائيل من نسختها السبعينية ٤٦ سفراً

الماده ١٩ هذه الاسفار هي اسفار التكوين ٢ الخروج ٣ اللاويين ٤ العدد ٥ التثنية ٦ يشوع ٧ القضاة ٨ راعوث ٩ صموئيل الاول ١٠ صموئيل الثانى ١١ الملوك الاول ١٢ الملوك الثاني ١٣ الايام الاول ١٤ الايام الثاني ١٥ عزرا ١٦ نحميا ١٧ استير بما فيه باقي ص ١٠ — ١٦ ١٨ يهوديت ١٩ طوبيا ٢٠ أيوب ٢١ المزامير ٢٢ الامثال ٢٣ الجامعة ٢٤ نشيد الانشاد ٢٥ الحكمة ٢٦ يشوع بن سيراخ ٢٧ أشعياء ٢٨ ارمياء

٢٩ مراثى ٣٠ باروخ ٣١ حزقيال ٣٢ دانيال بما فيه من صلاة الفتية وقصة بيل وسوسنة ٣٣ هوشع ٣٤ يوئيل ٣٥ عاموص ٣٦ عوبديا ٣٧ يونـان ٣٨ ميخا ٤٠ حبقوق ٤١ صفنيا ٤٢ حجي ٤٣ زكريا ٤٤ ملاخي ٤٥ المكابيين الاول ٤٦ المكابيين الثاني (٤)

المادة ٢٠ عدد أسفار العهد الجديد ٢٧ سفراً وهي الاربع بشائر ٥ سفر الاعمال ٦ — ١٩ الـ ١٤ رسالة ابولس الرسول ٢٠ رسالة يعقوب الرسول ٢١ و ٢٢ رسالة بطرس الاولى والثانية ٢٣ - ٢٥ رسائل يوحنا الرسول الثلاث ٢٦ رسالة يهوذا ٢٧ سفر الرؤيا. وعدا ذلك فانه توجد مدونات رسولية أخرى ومجمعية تمدها الكنيسة فى الدرجة الثانية من كتب الوحي المذكورة أعلاه والمجامع التى نعتمد على قوانينها منها مسكونية وهي ثلاثة نيقيا والقسطنطينية وأفسس وأهم قوانينها دستور الايمان وهو (بالحقيقة) نؤمن باله واحد الله الآب الضابط الكل خالق السماء والارض مايرى ومالايرى نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور . نور من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوى الآب في الجوهر الذي به كان كل شيء الذي من أجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي . وتألم وقبر وقام من بين الأموات وصعد الى السموات وجلس عن يمين ابيه في العلاء . وايضاً يأتي فى مجده ليدين الاحياء والاموات . الذي ليس لملكه انقضاء : نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب نسجدله ونمجده مع الآب والابن .

الناطق في الانبياء . وبالواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية الكنيسة ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا . وننتظر قيامة الاموات وحياة الدهر الآتى . آمين . (٥)

(الفصل الثالث في التجسد)

تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية

(المادة ٢١) ان أسفار القسم الاول علمت ان الانسان بموجب معصية آدم استحق الموت واحتاج الى من يفديه بموته بشرط ان يكون غير محكوم عليه بذلك الموت . ومن ثم اشارت ورمزت وأنبأت وأخيراً صرحت بقدوم من يقوم بموته مقام كل نسل آدم

المادة ٢٢ اذا حكّمنا العقل كما حكّمه فلاسفة الدين المسيحي كيحيي بن عدي والشيخ الصفي والشيخ المكين فى ردودهم على علماء الاسلام فنقول ان تجلي الخالق لمخلوقاته هو عنوان كمال جوده لهم وعليهم . وعليه فيكون لتجسد الخالق علتان الأولى وهى هذه والثانية وهي التي صرح بها الكتاب كما في المادة ٢١

المادة ٢٣ هذا التجلي ماكان يحصل الا بوسيط يكون صلة بين الله والانسان يعني يكون بمجموعه اللاهوت والناسوت

المادة ٢٤ وماكان يحصل بغير التجسد الذي هو عبارة عن اتحاد اللاهوت بالناسوت

المادة ٢٥ وما كان يحصل بغير الحبل والولادة

المادة ٢٦ ومن حيث ان الولادة لاتناسب أحد الاقانيم الثلاثة

الالهية سوى الابن منعاً لحصول بلبلة وتشويش في نظامها لان الحبل والولادة لايناسبان إلا الابن المولود قضت الضرورة بان الاقنوم الثاني وهو الابن يتجسد ويحبل به في بطن العذراء ويولد منها وهي عذراء ايضاً وقد استمرت عذراء دائماً (٦) ولكون المولود منها الاله المتأنس فقد دعيت ام الله

المادة ٢٧ بحصول هذا التجسد أو باضافة الناسوت الى اللاهوت لم يزد على اللاهوت شيء اذ استمر الله الهاً واحداً معبوداً واحداً ذا ثلثة أقانيم الآب والابن والروح القدس

المادة ٢٨ لان الاتحاد بين اللاهوت والناسوت كان طبيعياً وذاتياً وأقنومياً بلا انفصال ولا اختلاط ولا استحالة ولا تغيير على قياس اتحاد النفس الروحية البسيطة بالجسم الكثيف في الانسان وعدم بلبلة أحدهما مع الآخر

المادة ٢٩ وذلك لايتأتي مالم يكن المسيح واحداً بالنسبة الى اقنومه وطبيعته والا لكان موضوع العبادة اكثر من واحد وهذا مالا نريد ان نقوله لانه يوجب الشرك (٧)

المادة ٣٠ وعليه فان شفاعة المسيح معناها قيامه تعالى بعمل الفداء الابدى مرة واحدة واسم كونه شفيعاً مأخوذ من المجاز المرسل الذى هو قيامه تعالى بالحال التى كان بها فاذاً هو معبود مع أبيه وروح قدسه

(الفصل الرابع في الاسرار السبعة)

تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية

الماده ٣١ ان المسيح سلم كنيسته سبعة اسرار مقدسة وهي ١ المعمودية ٢ الميرون ٣ الانخارستيا ٤ وضع الايدي أو الكهنوت ٥ الاعتراف بالخطايا ٦ الزيجة ٧ مسحة المرضى

المادة ٣٢ هذه الاسرار تستمد قوتها وتجري اليها النعمة لتقديسها من بركات الفداء كما بمجار وقنيّ (١) مت ٢٨ : ١٩ (٢) يو ٧ : ٣٩ (٣) مت ٢٦ : ٢٦ و٢٧ (٤) و (٥) يو ٢٠ : ٣٢ و٣٣ ويع ٥ : ١٦ (٦) مت ١٩ : ٦ (٧) يع ٥ : ١٤

المادة ٣٣ سر المعمودية . توليه النعمة الالهية قوة ليعطي المعمد الولادة الثانية بغفران خطاياه (٨)

المادة ٣٤ بما ان الخلاص يتوقف على المعمودية (مر ١٦ : ١٦ ويو ٣ : ٥ واع ٢ : ٣٨ و٢٢ : ١٦ و١ بط ٣ : ٢١ ورو ٦ : ٤ وكو ٢ : ١٢ وتي ٣: ٥ واف ٥ : ٦) لذلك كانت معمودية الاطفال المولودين من مشيئة جسد ومشيئة رجل (يو ١ :١٣) المولودين من الجسد (يو ٣ : ٦) ضرورية جداً ليكونوا ابناء الله الحي لحصولهم على ميراث ابناء الله

المادة ٣٥ سر الميرون . توليه النعمة قوة تعطى الممسوح به ثباتاً على الايمان بالمسيح دائماً (٩)

المادة ٣٦ سر الانخارستيا . كل الاسرار ماعدا هذا السر تقترن بها النعمة الالهية اقتراناً فقط أما مادتا هذا السر فتتحولان اما الخبز فالى جسد المسيح وأما الخمر فالى دمه مع بقاء صورتيهما وعرضيهما . ومن قواعد العلم ان المادة لاتدرك من حيث هي . فاذا اعتقدنا ان الخبز مع بقاء

صورته وعرضه تحول الى جسد المسيح وان الخمر مع بقاء صورته وعرضه
يحول الى دم الفادي فلا سبيل لتكذيبنا لان المادة فيهما غير مدركة
مكذب . وعليه ففي الاشتراك بسر الافخارستيا يتحد المشترك بالمسيح
م بجسمه السري أي المؤمنين وينال غفران الخطايا (١٠)

المادة ٣٧ تولي النعمة سر الكهنوت قوة لتقديس الاسرار وحل التائبين (١٢)

المادة ٣٨ درجات الكهنوت ثلاث وهي (١) درجة الاسقف وهذه الدرجة
تشمل ١ البطريرك رئيس الاساقفة ٢ والمطران ٣ والاسقف (٢) ودرجة القس
تشمل القمص ايضاً (٣) ودرجة الشماس فاذا ترمل أحدهم منع زواجه الا اذا تعطل
من خدمته الكهنوتية وهذه الدرجة تشمل الابودياكن أيضاً والاغنسطس

المادة ٣٩ سر الاعتراف. قوة النعمة تبدي فيه غفران خطايا المعترف
بالندامة والتوبة الكاملة (١١)

المادة ٤٠ سر الزيجة . تمنح نعمته المتزوجين اخماد الشهوة والعيشة
الصالحة الزوجية بالنزاهة والعفاف وايجاد النسل ولا تعقد عقود الزواج
في أيام الاصوام ولا في ايام مقدمتها ولا في الاعياد السيدية

المادة ٤١ سر مسحة المرضى نعمة تشفي الامراض الجسدية
والروحية بالأولى

المادة ٤٢ المعمودية يجب ان تكون بالتغطيس ثلاث مرات مع
ذكر اسم الآب في الاولى والابن في الثانية والروح القدس في الثالثة لانها
تمثل موت المسيح وقيامته ويشترط ان تكون في مكان مكرس قانونا (٨)

المادة ٤٣ ينظر ويستثني من ذلك عماد الطفل المدنف أي المشرف

على الموت اذ يكون عماده بغسل جسمه فقط

المادة ٤٤ يقدس سر الانخارستيا على الخبز الخمير والخمر عصير العنب المختمر بصلوات مخصوصة في مكان مقدس قانونا يسمى هيكلا وعلى مائدة تسمى مذبحا من مسمى السر لانه ذبيحة (١٣)

المادة ٤٥ ينظر الى عموم الاسرار من خمسة وجوه الاول كون بعضها ليس ضروريا لكل أحد كسر الكهنوت والزيجة . الثانى كون بعضها لا يتكرر كسر الكهنوت والمعمودية والميرون والكهنوت في درجاته الثالث كون بعضها لا يتكرر لفيئه مخصوصة كزواج الكهنة المترملين إلا اذا انقطعوا من عمل كهنوتهم . الرابع كون بعضها يتكرر كسر الانخارستيا والاعتراف ومسحة المرضى . الخامس كون بعضها يتكرر ولكن الى حد مخصوص كسر الزيجة

(الفصل الخامس فى واجبات المؤمن)

تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية

المادة ٤٦ ان شرطي الخلاص الايمان والاعمال الصالحة اللذان يدعم كل منهما الآخر ويعززه ولا يقوم احدهما مقام الاخر في العيشة المسيحية (١٤)

المادة ٤٧ يدخل ضمن الاعمال الصالحة العبادة وركناها الصلاة والصوم (اع ١٣ : ٢)

المادة ٤٨ كل الاصوام المفروضة في الكنيسة تساعد الذين يمارسونها على النمو في الايمان والتقوى والتقرب من عرش النعمة

المادة ٤٩ درجة الصوم اثنتان احداهما يمتنع فيها عن تناول اللحوم

والاسماك والبياض وذلك في الصوم السيدي المدعو الكبير وهو ثمان جمع ثم صيام الثلثة أيام المدعو صيام يونان (دا ١٠ : ٢) والثانية باقي الاصوام التي يمتنع فيها عن تناول اللحوم والبياض فقط

المادة ٥٠ اصوام الدرجة الثانية هي صوم الرسل الذى يبتدأ به يوم الاثنين الذى يلي عيد الخمسين وينتهي يوم ٤ ابيب وفطره يوم عيد بطرس وبولس الرسولين . وصوم العذراء من اول مسرى وينتهي يوم ١٥ منه وفطره عيد العذراء . وصوم الميلاد أوله ١٦ هاتور وفطره يوم عيد الميلاد ٢٩ كيهك أو ٢٨ كل أربع سنين ثم صوم يومي الاربعاء والجمعة على مدار السنة ما عدا أيام الخمسين المقدسة وعيدى الميلاد والغطاس (١٥)

المادة ٥١ طقوس الصلاة في الكنيسة القبطية تبدي الخشوع في المصلين فلا تمارس بآلات موسيقية والمستعمل منها الآن يقصد به تنبيه والفات سماع المصلين الى الصلاة

المادة ٥٢ تقديس الاسرار الربية يكون بحسب كتب تقديسها المنسوبة للقديسين باسيليوس وغريغوريوس وكيرلس

المادة ٥٣ تقديس الاسرار الربية يجب ان يكون باللغة القبطية حسب منشور غبطة البطريرك الصادر بتاريخ ٦ كيهك سنة ١٦٣٠ ش موافق ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٣ افرنكية نمرة ٦٥

المادة ٥٤ تحترم مردات والحان القداس فلا يزاد عليها او ينقص منها او يحور فيها بلفظ آخر

المادة ٥٥ الصلاة بمزامير داود النبي أمر لا بد منه لان هذه المزامير

وضعت مناسبة لكل ظروف الزمان فهى لا تشيخ ولا تبلى كما علم الآ
وفي مقامها بل أفضل منها الصلاة الربية التى يبدأ بها بكل صلاة ويختـ
وتبدأ الصلاة وتخلل برسم المصلين على ذواتهم باشارة (علامة) الصليب الـ
ترمز الى الاعتقاد بسري التثليث والتوحيد والتجسد والفداء الالهيين

المادة ٥٦ تتخلل الحان الصلاة وتراتيلها مديح العذراء والملائـ
والرسل والشهداء في أعيادهم وفي خلافها (دفاع بوليكربوس ضد الوثنيين
وكل تراتيل لا تتضمن هذا المعنى نعتبرها دخيلة ونرفضها

المادة ٥٧ تتخللها أيضاً الاستغاثة بصلواتهم التى معناها الاستشفا
بهم لدى عزة الله (١٦)

المادة ٥٨ تحترم رسوم اولئك البررة وصورهم كما تحترم صور
الفادي وذلك بالتقبيل والانحناء والخضوع والسجود الاضافى من قبيل
الاكرام لانها تمثل أمامنا نبوغ ذواتهم في الفضيلة بحروف بارزة وتكون
لنا قدوة صالحة (١٧)

المادة ٥٩ تتجلى عبادة المسيحيين فى أيام مخصوصة بأحسن مظاهرهـ
ويتبارون فيها بعمل الخير

المادة ٦٠ هذه الايام هي أيام الآحاد وأيام الاعياد السيدية التى تجلت
فيها بركات الفادي ومراحمه وتعطل فيها كافة الاشغال مع توقير أيام السبوت أيضـ

المادة ٦١ والأيام الأخرى هي الأيام التي تكلل فيها ابطال
المسيحية بتيجان النصر وفيها تقرأ سيرهم لتعليم المؤمنين الثبات على الايمان
كما هو مدون في كتاب السنكسار

المادة ٦٢ الكنيسة كأم أم للاحياء في هذا العالم والاحياء الذين رحلوا عنه وصاروا في عالم آخر تسعفهم بصلواتها . والذين فى اهلية من الفريق الثانى توازرهم وترافقهم بطلب النعمة لهم من رب الاحياء والاموات ليداوموا الطلب وليحصلوا على تمام صلاحهم الذي يؤهلهم للحياة الابدية

المادة ٦٣ لان الكنيسة لا تسلم أن الابرار قبل قيامة الجسد والدينونة نالوا مايستحقون نواله من السعادة التامة وانما نالوا اربونها فقط (رؤ ٦: ٩و١٠)

المادة ٦٤ ولذا فلا محل للقول ان الذين لم يتكملوا يذهبون الى مكان مخصوص يدرأون فيه عنهم ذلك النقص ويلحقون بسواهم

(الفصل السادس في المعاد والدينونة)

المادة ٦٥ تعتقد الكنيسة القبطية الارثوذكسية بالمعاد أي بقيامة الاجساد مهما عبث فيها الفساد

المادة ٦٦ تعتقد الكنيسة بقيامة واحدة للابرار والاشرار (يو ٥: ٢٨ و ٢٩ واع ٢٧ : ٣١) (١٨)

المادة ٦٧ الدينونة تتناول المخلوق الناطق الحر المختار الفاعل فعاله الصالحة والطالحة بحرية وإلا لم يكن الله الديان عادلاً

المادة ٦٨ اذاً الانسان هو حر مختار يفعل مايفعل باختيار لا باضطرار (١٩)

المادة ٦٩ الحرية فى الانسان معناها أنه يقدر أن يفعل هذا العمل وخلافه أو لا يفعلها

المادة ٧٠ تعتقد الكنيسة بسعادة الابرار الابدية وعذاب الشياطين والناس الاشرار الذي بلا نهاية (٢٠)

(التعليق على بعض مواد هذا القانون)

(١) المادة ١ و٢ خالف هذا الاعتقاد قديماً وحديثاً الدهريون والماديون الأول فلأنهم قالوا بقدم العالم وعدم حدوثه . واما الآخر فلأنهم نفوا وجود وقالوا بان الطبيعة المحسوسة هي كل شيء

(٢) المادة ٣ – ١٠ خلط بهذا الاعتقاد المستقيم جملة هراطقة في الاج الاولى المسيحية . منهم سبليوس اسقف ليبيا من مصر ونوئتوس من ازمير الل قالا ان الآب والابن والروح القدس اسماء لا تختلف في المعنى لان الله تكل العهد القديم بصفة آب وفي العهد الجديد بصفة إبن وحل على الرسل بصفة روح. يسقط في هذه الهرطقة اثنان من ذوي الوعظ توفى احدهما نعرض عن ذكر اسميهما لكرامة شهرتهما وقد اهتم المرحوم القمص بشاي بارشادهما بمعاونة صاحب صه

ومنهم ابوليناريوس اسقف اللاذقية ابن ابوليناريوس الاسكندري الذي بتفاوت بين الاقانيم . فقال أن الاب عظيم والابن اعظم والروح اعظم منهما

ومنهم اريوس النوبي قس الاسكندرية الذي قال بمخلوقية الابن وعدم مساواته لل

ومنهم مقدونيوس بطريرك القسطنطينية الذي قال بمخلوقية الروح القدس و مساواته للاب والابن

(٣) المادة ١٤ خالف هذا الاعتقاد اصحاب علم النشوء والارتقاء الذين بان الانسان متناسل عن القردة ومبادىء هذا العلم ونظرياته مبنية على الحدس ومضطربة تنافي بعضها

(٤) المادة ١٩ حذف البروتستانت من بين هذه الاسفار سبعة اسفار وهي يه وطوبيا والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ والمكابيين الاول والمكابيين ال وملحقات لسفري استير ودانيال لعدم اعتقادهم بقانونيتها وخالفهم برتستانت ال بذلك راجع الاحتجاج عن قانونيتها في صهيون

(٥) المادة ٢٠ تصرف اللاتين بدستور الايمان النيقاوي لقولهم أن (الروح الق منبثق من الآب والابن)

(٦) المادة ٢٦ حاول البروتستانت أن يثبتوا أن العذراء تناسلت من يوسف
جار بعد ولادتها الرب يسوع وخالفهم بعض قسوسهم المدعو جبره تاوضروس اذ
ر نبذة أثبت فيها بتولتها الدائمة براهين لا اعتراض عليها ولا يمكن تفنيدها لانها
ية على قواعد متينة . خصوصاً حوادث الصلب التي تبين منها ان اخوة الرب هم
لاد خالته

(٧) المادة ٢٧ — ٢٩ خلط بهذا الاعتقاد جملة هراطقة منهم ابوليناريوس
ما اليه لانه اعتقد ان اللاهوت قام في التجسد مقام النفس البشرية . ومنهم
طور بطريرك القسطنطينية الذي انكر الاتحاد الذاتي الجوهري بين اللاهوت
ناسوت وقال بصحبة الاول للثاني فقط وبنى على قوله هذا كون العذراء ليست اماً
وايس المصلوب الهاً

ومنهم اوتيشيوس او اوطيخا رئيس دير في القسطنطينية الذي شرح التجسد
ريقة أراد ان يهدم بها اعتقاد اسطور فسقط في بدعة وقال بامتزاج واختلاط
لاهوت مع الناسوت وتغيرهما . وتبعه بعدئذ يوليان الخيالي اذ اعتقد ان جسد
سيح كان غير محسوس

ومنهم مجمع خلكيدون الذي بالرغم عن كونه قال باتحاد اللاهوت بالناسوت
تحادهما الجوهري الذاتي جعل هذا القول اسماً على غير مسمى وبلا معنى لانه عدد
يهما وجوهريهما وهذه النتيجة تبعد عن مقدماتها بعد السماء عن الماء والاصل
النتيجة تتمشى وراء المقدمات وتستخرج منها

(٨) المادة ٣٣ و ٤٢ يتمسك البروتستانت بما فيهم الكنيسة الاسقفية
رين فقط وهما سرا المعمودية والعشاء الرباني
ارسون المعمودية بالرش انتقلدهم ذلك من كنيسة اللاتين التي كانت تمارسه في
جيال الاولى بالتغطيس وكتبهم تشهد بذلك
ثم انهم لا يوقفون الخلاص على المعمودية ولا يعتقدون بفاعلية لها في المعمد .

(١٠) المادة ٣٥ يقدس الميرون مجمع الاساقفة ويمارس خدمة المسح به كل واحد من الكهنة بعد المعمودية مباشرة وهذا يخالف طقس اللاتين ومعهم الانكليز الذين يحصرون تقديسه وخدمة الدهن به بالاساقفة وحدهم ولا يدهنون الطفل المعمد بهمباشرة بعد عماده

(١١) المادة ٣٦ كل المسيحية اعتقدت الى الجيل السادس عشر هذا الاعتقاد المستقيم وفي هذا الجيل خالفه البروتستانت وانقسموا على ذواتهم به فقال رئيسهم مرتين لوثر وتبعته الكنيسة الاسقفية ان النعمة الالهية تقترن بسر الافخارستيا اقترانافقط بمعنى ان جسد المسيح يتحد في الخبز ودمه في الخمر روحياً يعني ان مادتي جسد المسيح ودمه تتحولان الى روح وهذا هو اعتقاداوطيخا المرفوض من البيعة عموماً راجع عدد (٧) ثم ان هذا الفريق يحرم السجود للسر ويعتبر ذلك عبادة إصنامية راجع كتاب الصلوات العامة وجه ٢٦٧ و٦١٨

وخالف مرتين لوثر تلاميذه وفي مقدمتهم كلوينوس وزنكليوس اللذان قالوا ان السر عبارة عن تذكار فقط وانه صورة ومثال لجسد المسيح ودمه وقال اعقابهم انهم يتناولون جسد المسيح ودمه بالايمان فقط ويتناولونهما روحياً

(١٢) المادة ٣٧ و ٣٩ البروتستانت يرفضون سر الاعتراف والكنيسة الاسقفية تقره وكلا الفريقين تفرعا من أصل واحد

(١٣) المادة ٤٤ يقدس اللاتين على الخبز الفطير ولا يناولون الشعب من كاس الرب ويحرمون الاطفال المتنصرين من هذا السر ايضاً راجع عدد(١٠)

(١٤) المادة ٤٦ ينكر البروتستانت ضرورة الاعمال الصالحة ولا يجعلونها شرطاً للخلاص ويحصرون الخلاص كله في الايمان فقط

(١٥) المادة ٤٩ و ٥٠ الصوم عند البروتستانت بحسب الظروف فقط فهل هذا يوافق صوم تلاميذ الرب ؟ (اع ١٣ : ٢)

(١٦) المادة ٥٧ ينكر البروتستانت الاستغاثة بالقديسين ويجعلون المسيح الاله المعبود مع ابيه وروح قدسه شفيعاً عنده

(١٧) المادة ٥٨ يحرم البروتستانت بناء على ما ورد في (خر ٢٠: ٤) اتخاذ الصور ويستخدمون الفانوس السحري ويفرّقون الصور

(١٨) المادة ٦٦ تقر فرقة البلموثية بقيامتين قيامة الالف سنة وقيامة عامة لكل البشر

(١٩) المادة ٦٨ علم كاوينوس الشيخي بالقضاء والقدر والاختيار والانتخاب وربما هذا الاعتقاد هو الذي جرأ ذووه على أن يتصرفوا بترجمة النص (٢ بط ١ : ١٠)

(٢٠) المادة ٧٠ عند البلموثيين ان الله يعفو عن اشرار المسيحيين فلا يزجهم في جهنم كباقي الناس الاشرار وتطرف بعضهم تابعاً في القول اوريجانوس بان عذاب الاشرار والشياطين له نهاية معتمداً على قول الكتاب (الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة لايحاكم الى الابد ولا يحقد الى الدهر (مز ١٠٣ : ٩)

(آلات الطرب . عود الى بدء)

امر الله تعالى بابطال آلات الطرب اثناء العبادة قائلا ابعد عني ضجة اغانيك ونغمة ربابك لاأسمع (عا ٥ : ٢٣) قال الشيخ الصفي الفيلسوف الكبير ابن العسال في كتاب نهج السبيل ص ٣٢ معللا استعمال تلك الآلات في العبادة لانها كانت عبادة الاطفال والصبيان لاعبادة المسيحيين الكاملين

(قوله . ان الناس كانوا يعرفون العبادة من الشرائع الاولى . قلنا كانوا يعرفون اما عبادة الاوثان . . . واما عبادة الصبيان وهم بنو اسرائيل لان الله ابتدأهم بالشرائع بما يليق بالمبتدئين . فقال لهم ان اطعتموني اطعمتكم خيرات الارض التي تفل اللبن والعسل واستعبدهم بذبائح الحيوان والتسبيح بالاوتار . . . وبالجملة فمن عرف مافي كتب اول الشرائع فقد عرف ان الله خاطبهم وعاملهم مخاطبة ومعاملة الحكيم للصبيان المبتدئين)

وقال فم الذهب بهذا المعنى ايضا (اليهود لضخامة ذهنهم وكثافة عقلهم وغلاظتهم ولكون اقتلاعهم كان قريباً من عبادة الاوثان التي كان عابدوها يقربون لها ذبائح ويستعملون في اناشيدها آلات الطرب فلاجل ذلك الله تنازلا لضعف رأيهم سمح لهم باستعمال الملاهي والمعازف كما قد سمح لهم في تقديم الذبائح

ليقربوها للاله الحقيقي بلذةونشاط ولا يصنعوا ذلك لمن هودون الاله . واما نحن المسيحيين فواجب علينا ان نميت شهوات جسدنا ونجعله طبلا ينولع بالسموات ونجتذب الروح من العلو ونكون مثل المزمار الذى يجذب الريح من فوق وليس من الاسفل) واليك النصوص الرسولية التى تصرح بان طقس عبادة اليهود قد نسخ بعبادة الانجيل

(ليس اننا كفاة من انفسنا ان نفتكر شيئاً كانه من انفسنا بل كفايتنا من الله الذى جعلنا كفاة لان نكون خدام عهد جديد لا الحرف بل الروح لان الحرف يقتل ولكن الروح يحيي (٢ كو ٣ : ٥ و ٦

(فلو كان بالكهنوت اللاوى كمال اذ الشعب اخذ الناموس عليه . ماذا كانت الحاجة بعد الى ان يقوم كاهن آخر على رتبة ملكيصادق ولايقال على رتبة هرون . لانه ان تغير الكهنوت فبالضرورة يصير تغير للناموس ايضاً (عب ٧ : ١١ و ١٢)

(فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها (عب ٧: ١٨

(فانه لوكان ذلك الاول بلاعيب لما طلب موضع لثان لانه يقول لهم لائماً هوذا ايام تأتى يقول الرب حين اكمل مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً (عب ٨ : ٧ و ٨)

(فاذ قال جديداً عتّق الاول واما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال (عب ٨ :١٣)

اذاً ان كان احد فى المسيح فهو خليفة جديدة الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً (٢ كو ٥ : ١٧)

بدء الحركة

فى سنة ١٦٣٠ ش نشر فريد افندى كامل كتابا سماه (احياء الكنيسة) ومن هذا الاسم يعلم ماحواه الكتاب من الطعن والذم والقذف فى الكنيسة وطقوسها وعبادتها وعقائدها وبالاختصار انه حكم عليها بالكفر والمروق من

ليسبحوا اسمه برقص بدف وعود ليرنموا له (مز ١٤٩ : ٣) سبحوه بدف ورقص (مز ١٥٠ : ٤)

(للبكاء وقت وللضحك وقت للنوح وقت وللرقص وقت (جا ٣ : ٤)

(يا جميع الامم صفقوا بالايادى اهتفوا لله بصوت الابتهاج (مز ٤٧ : ١) الانهار لتصفق بالايادى الجبال لترنم معاً (مز ٩٨ : ٨)

وما من مفسر أو عالم او لاهوتى قديم أو حديث قال أو أشار الى انه يلزم ان نفهم هذه النصوص الالهية بمعنى حرفى ويلزم بوجبها ان يمارس المسيحيون فى عباداتهم الرقص الذى كان مستعملا فى عصر الرسل فى معابد الاوثان (١ مل ١٨ : ٢٦) واشار اليه بعضهم فى رسائله مسمياً اياه الخلاعة (١ بط ٤٠٤ واف ٥ : ١٨ وتى ١ : ٦)

الامر الذى انهلمت له القلوب حين طرق بالسماع فى الصيف الماضى ان احدى الفتيات منا رقصت فى مرسح الرمل مع احد الشبان العظام ولما كان هـذا الامتعاض ما دام الكتاب يجيز الرقص ؟ الا لان الرقص يخالف اذواقنا كشرقيين وشرقيين قبل كل شىء . واذا كان الرقص باطلا فما يحمل على الرقص باطل ايضاً ومن ذلك استنتجنا انه يلزم ان نفهم النصوص الوارد فيها ذكر الات الطرب بمعنى روحي لا بمعنى حرفى . هذه حجتنا كانت ضد اقتراح فريد افندي كامل وهي سديدة وقيمة بلا خلاف

وقد انتشر ردنا بسرعة وما الفينا احداً من رؤساء الكهنة سفه رأينا أو انتقده وما فعل ذلك احد من علماء الشعب وقد مضى على ذلك الرد نحو اربع عشرة سنة والافواه مكممة والالسن صامتة والافكار هادئة حتى كانت السنة الماضية فسمعنا ان احد لجنة كنيسة مصر الجديدة احضر ارغناً وامر بالترتيل عليه فاستغربنا ذلك ولم نصدق النبأ حتى قابلنا ذلك الشخص وتأكدنا منه ورجوناه ان يرفع الارغن ولا يعبث بطقس العبادة الذى مرت عليه الاجيال ومدحنا كتاب الانكليز لمحافظتنا عليه . ومن مصيبتنا ان المشاغبين يمطروننا سخطا ولعناً بدعواهم

علينا ان كنيستنا تقليدية لا رسولية وحجتهم ان الطقوس التى نمارسها لم تمارسها الرسل وفى الوقت نفسه يشاغبوننا ويرتأون بلزوم ادخال الات الطرب فى طقس العبادة الامر الذى لم يخطر على بال رسول او أحد من اساطين الكنيسة منذ انشائها الى الآن أليس ذلك من المضحكات ؟

اما ذلك الشخص الذى رجوناه فقد سخر برجائنا واجابنا بانفة وكبرياء (ان شيلوا من سفر المزامير مزمور ١٥٠ وانا اشيل الارغن)

لذلك كتبنا كلمتنا فى صهيون وما حسبنا لجناب القمص ابرهيم لوقا حساباً ان ينفجر مرجل غضبه علينا ويحرض اعوانه فى العاصمة والثغر وعاصمة الصعيد ان ينسجوا على منواله وينهالوا علينا بيض الله وجوههم بالشتائم التى برهنت على مكارم اخلاقهم وسمو صفاتهم وعلو منزلتهم فى عالم الادب الامر الذى اضطرنا ان نريهم ونرى محرضهم انهم قد خرجوا عن حدود اللياقة فى المناظرة لانهم تركوا نقطة الخلاف التى كان يلزم ان تدور حولها رحى الجدل وتمسكوا بفحش الكلام وهو حيل بضاعة المغلوب على امره الواقع فى حيص بيص ان علموا وفى الاخر دعونا رئيسهم الى الصلح فتجبر وتكبر . الى هنا انتهت خاتمة مطافنا مع المشاغبين فماذا جرى بعد ذلك ؟

توالت الطلبات على الدار البطريركية من اشخاص معروفين بالاسماء من كنائس العباسية والزيتون وحارة السقايين تطلب الاذن باستعمال آلات الطرب اسوة بكنيسة مصر الجديدة وبعد الالحاح شرعت السلطة الدينية تجمع اطراف الموضوع وتلم بها . وقد زارني فى اثناء ذلك صاحب العزة مرقس بك فهمي تاوضروس وبرفقته حضرة رياض افندى اسطاسى وقالا لي اننا كنا عند القمص بطرس عبد الملاك فالفيناه منهمكا فى البحث والمطالعة والتسويد والتبييض وامامه جملة كتب خطية يفتش فيها وينقل منها جملا ومعه حضرات الآباء يملى عليهم . النهاية اصدرت تلك السلطة قرارها معززا بالادلة ومتوجا بختم صاحب الغبطة وتفرق فى مصر والجهات على كهنة الكنائس ومن جملتهم على كاهنى مصر

الجديدة و يذكر القراء ان غبطة البابا اصدر منشوراً فى الصيف الماضى فتناولت اقلام المشاغبين الطعن فى هذا القرار كما كانت تناولت الطعن فى ذلك المنشور وقالت بملء الاسف ان صاحب الغبطة لا علم له بهذا القرار كما قالت انه لم يكن له علم بذلك المنشور ثم زادت فى اختلاق الاكاذيب وكم راج سوقها عند هـؤلاء الاعداء المتهوسين المهوشين الذين يلعبون بعقول البسطاء ان الكاتب للقرار هو صاحب صهيون حسبه الله ونعم الوكيل وهكذا اندفعوا يسلقونه ويشتمونه بكل ما تجود عليهم الهام قلوبهم الملتهبة كراهة له

وكاني بصاحب العزة تادرس بك اقلاديوس المحامي الصديق الحميم رأى ان مكيال شر هؤلاء القوم لا يزال ناقصا فاراد ان يترعه لهم فماذا فعل ذلك؟ الذى كما يزعم حل محل الذهبي الفم فى كون عظمة صاحب السر تجلت له اثناء تقديسه ورأى المسيح عيانا بيانا انه انهال بعطر غيوث رحمته على هامة هذا الداعي . وكأن اسقفيتي معلقة برؤوس اقلام هؤلاء القوم ففى الوقت الذى يكونون راضين عليّ اكون فى نظرهم اسقفاً جليلا وفى خلافه أكون بالعكس عام اول ارسل لي هذا الاستاذ المتشرع خطابا ومعه خمسون نبذة من تأليفه اعتبرني فيه أباً جليلا واليوم يعيرني ويتهكم عليّ وينكر ابوتي ، اني اسامحك ايها الاصولي وبدل امتنك اقابلك بالبركة والدعاء لك ولافراد اسرتك لانك اغتررت وانخدعت كما جرى بغيرك والفتنة امر من العلقم واحد من السيف والهب من النار خصوصاً فى ما لقنته لك الهامات جنود الشر بان صاحب الغبطة دعا الداعي شيطانا

كذبوا عليك يا صاحب القلب الطيب بشهادة حبيبك القمص ابراهيم لوقا الذى قال للقمص جرجس الضبع بحضرة نيافة الانبا تاوفيلس ان غبطته اعلن انه لم يقصد شخصا بهذا الكلام وباقرار نيافة الانبا يوانس للانبا لوكاس ان غبطته أعلن انه لم يقصد الداعي فهل لك ضمير يؤنبك ؟

نرجع فى كلامنا الى الدعوى بعدم علم غبطة البابا بشأن القرار وعدم ختمه ونقول بعد ان افترى صاحب مصر واعوانه هذا الافتراء اخذنا فى التحرى عن الحقيقة فعلمنا باعتراف القمص برنابا ان جناب القمص بطرس عبدالملاك عرض

القرار على صاحب الغبطة والتمس ختمه فرنض فى بدء الامر لظنه ان القرار يقصد به كنيسة مصر الجديدة قائلا (اننا اصدرنا امرنا الاحد اعضاء لجنتها بابعاد الارغن من الكنيسة وكفى) وبالفعل ان الارغن قد ابعد ولكنه اعيد ثانية قبل صدور القرار فاعلم جناب القمص غبطته ان القرار غير مقصود به تلك الكنيسة واراه الاسباب التى دفعت لكتابته فامر غبطته بتلاوته فتلى امام غبطته وامام نيافة الانبا يوأنس فنال القمص برنابا وبعد الانتهاء من التلاوة امرنى غبطته بختمه فتناولت الختم من يده الطاهرة وجعلت اختم الصور حتى ختمت منها ٥٠٠ صورة فى وقت واحد وارسلتها للديوان البطريركي واستمررت اختم حسب الطلب .

فماذا فعل المفترون المارقون المارقون المجدفون على ذوى الامجاد؟ وهم كما قال الشاعر (واذا لم تكن الا الاسنة مركباً . ما حيلة المضطر الا ركوبها . واكاذيبهم علمت فلا حاجة الى تكرارها ولكننا نقول لهم كلمة والحزن يملأ قلبنا عليهم وعلى مركوبهم الخشن وتصرفهم ممنسا التصرف الاهوج الاعوج ان صاحب الغبطة مشهود له بالذكاء المفرط والحاضرة القوية والحافظة النادرة فى من بلغ سنه ويمكنه ان يروى ما صادفه فى مدة رياسته من الاحن والمحن باليوم والساعة والدقيقة أما يحمر وجهكم خجلا حين تدعون عليه الدعاوى الكاذبة وتنقلون عنه كلاما لم يخطر له على بال؟ حسبنا الله منكم يا ذوى العناصر الكريمة معاذ الله ان اشتمكم كما شتمتمونى من الباب للطاقة وحاشا ان أجارى ممكم السفهاء واقول لكم (لوكل) لانى لست شتاماً لعلمي ان الشتام لا يرث ملكوت الله فاترك لكم وحدكم هذه الخلة وفيها من العقاب لكم الكفاية الله يهديكم ويبعدعنكم رجال السوء وجنود الشر اولاد الحية القديمة قتالة الناس

بقيت لي كلمة اسوقها الى جناب القمص ابراهيم لوقا رداً على قوله للقمص جرجس الضبع بحضرة الانبا تاوفيلس ان القرار مزيف لانه لم يصدر من مجمع وطبعاً أملى هذا القول على لجنة مصر الجديدة ودفعهم به الى الاحتجاج على الهيئة التى اصدرته كما سمعت . ان المجمع حقه ان يحكم فى مالم تنص عليه الشريعة بشرط ان يكون حكمه غير مناف لبند منها طالع ايها الهمام ان كان للشهيام بمطالعة كتبنا

كما لك بغيرها صحيفة ٥٠١ من كتاب الصحايح تأليف فخر ومجد الكنيسة القبطية الفيلسوف الكبير الصفى ابن العسال . واما القرار فليس فيه شيء من هذا المعنى وانما هو اعلان باقرار الحالة على ما هى عليه (ستاتيكون) فما شأن المجمع بذلك ؟

ولو كانت لي يد فى كتابته كما يزعم صديقى الفاضل تادرس بك اقلاديوس لعززته بشهادة كنيسة الكاثوليك الروم لا بشهادة كنيسة الروم الارثوذكس فقط تلك التى هى اقرب للاتين ذوى الارغن بقدر ما نحن أبعد عنهم .

ولقلت أيضاً ان المعابد المسيحية الوطنية بحتة بالرغم عن تطورها أبت ادخال الات الطرب فيها

وفى الختام استودع الاستاذ السلام واقول له انى اخدم الحقيقة من حيث هى ولا انقيد بخدمتها بهوى زيد أو برغبة عمرو ولست بالذى ينساق كغيرى مع كل ريح ولست اتوخى مزوراء هذه الخدمة رضى الناس ولو كنت اتوخى ذلك لكنت شيطاناً وشيطاناً رجيماً كما تقول لا عبداً للمسيح (غل ١ : ١٠) وانا قد ضربت على هذه النغمة التى تمجها منذ اربع عشرة سنة ولا اخالك غير عالم انى واقف موقف دفاع تحمينى الحصون والقلاع والمدافع الرشاشة (النغمة الموزارة لى) التى تمطر على الاعداء النار والكبريت وتصرعهم على الارض منهوكى القوى وتخمد انفاسهم وانا يا استاذى الكريم لست (بالخباص) العاهر الفاحش الفاجر حتى تعير رجال البطريركخانة بالتحامهم بى فلا ارى معنى لهذا التعيير ولو كنت كذلك لكانت لى أسوة بسواى الذى يفاخر بانه كان مثلى خباصا فاقلع عن (خبصه) وتاب وانساب يسعى فى اصلاح شؤون غيره من (الخباصين) واظن وارى انى مصيب بظني ان تجريح وخدش كرامة (فلان) واحلاله محل ذى مرسح وطرب يخالف الحكمة واعتقد وعند الله العلم ان هذه السفن التى يمخر بها طلاب الاصلاح عباب اللجج الملاطمة تظل ضالة فى متسع البحار فلا تصل سالمة الى الميناء التى ينشدونها أفهمت يا مهذب الاغبياء الرجل القدير المحتشم ؟